# المؤتمر اسس وعى التغيير

**< مع رحيل الاتراك من اليمن ارتكز الصراع على الحكم على السلالية الأسرية، وكأنما انبثقت من اندثار وتفكك الخلافة العثمانية الأنظمة السلالية الأسرية ربطاً أو تأصيلاً إلى علي بن أبي طالب..**

**مع رحيل الاستعمار البريطاني من عدن والشطر الجنوبي من اليمن تفجر الصراع على الحكم بين الجبهة القومية وجبهة التحرير، لأنه حتى خروج آخر جندي للاستعمار في اليمن، فإن الصراعات على الحكم كانت تغيرت أو تطورت، وقومية ثورة سبتمبر ثم أممية ثورة أكتوبر بقدر ما تقدم من تطورات للواقع فهي تقدم تطور الصراع على الحكم في اليمن ربطاً بمتغيرات أو صراعات اقليمية أو دولية..**

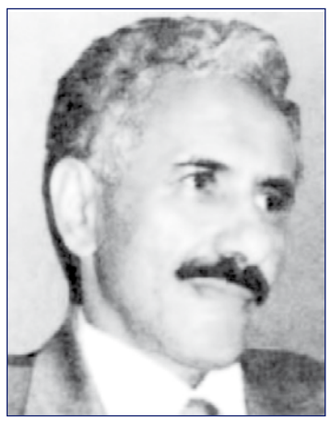

مطهر الاشموري

فتفاقم الصراعات هو الذي أجبر النظام في صنعاء على اتفاق إنهاء القتال مع الملكيين وذلك يعني الانتقال من التبعية لمصر إلى واقعية تبعية للسعودية، كما اضطرت الجبهة القومية ان تسير للخيار الشيوعي الأممي كتحالف مصيري مع السوفييت وحلف وارسو.

وهذا ما أذكى وأجج الحروب الشطرية كصراع على الحكم إضافة إلى صراع داخل كل شطر بل حتى بين اجنحة طرف كما في الحزب الاشتراكي وذلك ما يقدمه مشهد مقتل ثلاثة رؤساء يمنيين في عام واحد.

ولهذا فإنه إذا كانت المهمة الأولى للزعيم علي عبدالله صالح حين مجيئه كرئيس هي مواجهة وإيقاف الزحف لتوحيد اليمن شيوعياً بالقوة، فالنجاح في هذه المهمة اضاف تعقيدات في الصراع على الحكم أفضت إلى خطر على الحكم أو النظام في صنعاء أكبر وأشد من خطر الزحف الشيوعي يتمثل في طرف «الاخوان المسلمين» وذلك ما جعل الرئيس علي عبدالله صالح يقبل بثمن غير مسبوق لا يقبل به حاكم أو نظام وهو تسليمهم التربية والتعليم بـ«القرار السيادي».

الثقل الذي بات عليه «الاخوان» واقعياً وشعبياً ثم محاولة الانقلاب الناصري ١٩٧٩م دفعت إلى تفكير مبكر وغير مسبوق في ذلك الزمن في حلول أو إصلاحات سياسية ترتكز على القبول بالآخر والشراكة معه بدلاً من تطرف وحدة الصراع مع الآخر.

وعند نتتبع تشكيل لجنة الحوار الوطني من مختلف اطياف العمل السياسي آنذاك وصياغتها لمشترك الميثاق الوطني واشهار المؤتمر الشعبي العام فإننا نتساءل ما إذا كان الهدف من ذلك الحلحلة والتخفيف لواقع صراعات في الواقع، أم الوصول إلى تنظيم سياسي هو المؤتمر الشعبي العام.

إذا الدافع كتفكير كان لحلحلة وتخفيف الصراعات فإن هذا التفكير بات فكرة نافذة في الواقع وفكر المؤتمر الشعبي جاء أصلاً من تفكير مدونات سياسية وواقعية بما جعله مظلة ديمقراطية سبق عصره ومثل مستوى حقيقياً من الديمقراطية بتفعيل ومصداقية سبقت الدول العربية ودول المنطقة وبما لا ينكر آنذاك أو الآن.

ولهذا فالمؤتمر حين كان دوره المظلة قبل الوحدة نجح أكثر في تخفيف الصراعات حتى في ظل مستوى أقل من التطرف من الاخوان «الإصلاح» وبالذات في استهداف الصحفيين والمفكرين والاستخدام المتطرف لمنابر المساجد وفي تفعيل مد مذهبي في ظل واقع ووَقْع الجهاد في أفغانستان.

المؤتمر بعد تحقيق الوحدة وفي إطار التعددية العلنية تحول إلى طرف في الواقع ولم يعد مظلة، وبقدر ما كان المؤتمر أرضية تحققت عليها الوحدة بتكبيله من خلال تكتيك المشترك.

اشهار حركة «موج» بعد ١٩٩٤م أو الوصول إلى ما يعرف الآن بالحراك يصبح بعد مدى شواهد من التاريخ وشواهد للتاريخ يقرأ من خلالها قراءة محايدة مجرد وعي وقائع أي طرف معني بتلك الشواهد والوقائع.

«موج» كانت للتثوير ضد الوحدة من الخارج والحراك لجئنا اضطراراً للتثوير من الداخل، وكأن الاشتراكي لا وعي له أو علاقة بالخطتين أو الخطوتين.

إذا المؤتمر الشعبي العام نجح قبل المظلة هي كحاوية للصراعات بتخفيض سقف عنفها فتموضع الصراعات اقليمياً في قضايا ومواقف تعني اليمن وتتصل بها كان عامل التصعيد المهم إلى حرب ١٩٩٤م وكان العامل الأهم في تصعيب احتواء هذا التصعيد إلى الاستحالة، فاليمن اقليمياً وضعت بين خيارين فإما الأمر الواقع للانفصال أو الحرب.

المؤتمر الشعبي العام حقيقة ليس لديه قدرات لرفع الشعارات ودغدغة المشاعر ولا يجيد فنون حملات التضليل والاستهداف، ولكنه الطرف المتميز بالواقعية في أفعاله السياسية وفي أساسيات خياراته السياسية وتفعيلها.

إذا توازنات الحرب الباردة وانعكاساتها في سياسات ومواقف الاثقال الاقليمية كانت تمكن كلا النظامين في صنعاء أو عدن من قدرة التعامل مع ذروات تصل إلى عدم وجود رئيس وعدم وجود من يقبل منصب أو وظيفة رئيس، فالحال بعد تحقق الوحدة اختلف داخلياً واقليمياً أو خارجياً.

فروسيا عانت من الفوضى منذ طيش يلتسين حتى مجيئ بوتين الخبير والمتمرس واليمن لا تحتمل مثل ذلك المستوى من الفوضى في ظل الوحدة أو حين تفعيل التمزيق والتشطير.

المؤتمر الشعبي العام إذاً تغيرت أدواره ومهامه الأساسية والسياسية والواقعية بعد الوحدة كثيراً عما كان قبلها.

ولذلك ومع ما عمدت إليه فضائيات التأثير خلال محطة ٢٠١١م وتدافعت اطراف وقوى واثقال سياسية تماهت مع حملات استهداف المؤتمر لشطبه، كما توهمت وفي ظل حقيقة أن هذه المحطة هي من محطات الطرف المنتصر في الحرب الباردة في المنطقة- مع كل ذلك- إلاّ أن المؤتمر بتراكم نهجه وأدواره يظل واقع اليمن في حاجة حيوية وكل من يتعاطى مع أزمات هذا الواقع وحلحلتها يظل في ذات الحاجة.

واقعية الأساس ووعي التأسيس للمؤتمر الشعبي العام ثم واقعية التعامل ووعي العمل والسياسات التي يسير فيها يجعله أقوى في محطات تكالب وقوياً في محطة شطط وشطب كما في بلدان أخرى.

الجبهة القومية جاءت لتحكم وتنفرد بالحكم، ولذلك اقصت وصفت ونفت جبهة التحرير، والاخوان كان هدفهم، وظل الحكم وقد أرادوا الزعيم علي عبدالله صالح حاكماً لهم وبهم كما البشير وذلك ما فرضوه جزئياً خلال ثلاثة عقود حتى وهم خارج الشراكة، ولكن في اطار توزع المسئوليات على اطراف سياسية.

المؤتمر لم يأت ولم يؤسس ويشهر ليحكم وليقصي أو يصفي الآخر، وإنما جاء ليعطي الاتزان لمعادلة الحكم والتوازن للحكم وأداء النظام جاء ليستوعب الآخر ويستشيره ويشركه وليس ليصارعه أو يقصيه.

المؤتمر ومنذ اشهاره مثل وعي التغيير ووعي الاستقراء والاستشراف للمتغيرات، والأحزاب السياسية التي اساسها وسياساتها واعية وفي تفعيلها تغليب الوعي على الصراع هي الباقية وستظل فوق التغييرات والمتغيرات وأي أخطاء لها قابلة للعلاج تحت هذا السقف الأساسي السياسي.

فالأطراف الأخرى حسب أجواء أو أهواء باتت تستهدفه كأرضية للوحدة أو تستهدف الوحدة كأرضية للمؤتمر وإذا وقفنا أمام محطة ٢٠١١م وموقف الاخوان «الاصلاح» من أسلمة الدستور فإن موقف الاخوان الرافض للوحدة من خلال رفض دستور دولة الوحدة يصبح مسألة مضحكة ولا يصدق أن الاخوان في محطة ٢٠١١م مارسوا ذلك الموقف.

إذا توقفنا الآن في محطة ٢٠١٢م أمام الاشتراكي فهو من صعد إلى حرب ١٩٩٤م بغض النظر عن معالجات الاعتذار المطروحة، ولكن الأهم ربطاً بذلك هو ان يضيع حزب وبمستوى الاشتراكي في التجربة الطويلة قرابة العقدين وهو لا يدري ماذا يريد فيما كان بمقدوره قدرات تحقق له وللواقع مكاسب دون ان يعطي للآخر أو يتعامل معه بأكثر مما مورس وتم في الواقع وكأمر واقع.

إذاً الخيار الأممي كان اضطراراً جمد الاشتراكي كنظام، وانفتاحه الجزئي استنزفته الصراعات كدماء ودمار فسار في خيار تجميد وجمود جديد بعد انتهاء محطة ١٩٩٤م من خلال تمليك «قيادات الخارج» قراره وإرادته.

لتأكيد هذه الحقيقة على حياة ومسار الاشتراكي فلنا

## جاء المؤتمر ليستوعب الآخر وليس لإقصائه

استرجاع موقفه المقاطع لانتخابات ١٩٩٧م حيث برر ذلك بأنه حتى لا يعطي المشروعية للنظام.

والنظام استمر والمقاطعة لم تعطل مشروعيته، وهكذا فقيادات الخارج ثم الاخوان من خلال إنشاء تكتل المشترك كبلا الاشتراكي إلى مستوى من الجمود، ومثل ذلك اضاف تعقيداً واضراراً في الواقع وللواقع، ولكن الاشتراكي بفقدانه الديناميكية والمناورة الخلاقة والحوار وبسقف مرونات ايجابي أحال هذا الجمود والتجميد إلى اضرار بالاشتراكي ذاته.

لابد من تعاطي هذه الاطراف للمقارنة أو المقاربة للمؤتمر المظلة قبل الوحدة والمؤتمر الطرف بعدها لأننا حين نستقرئ تجربة ومسار المؤتمر بعد الوحدة نقول إنه كان يحتاج لتحالف أو اشراكه في الحكم بعد العام ٢٠٠٠م أو ٢٠٠١م، ويكون أخطأ إن لم يسر في مثل ذلك أو رفضه، ولكن الاشتراكي لم يسعَ لذلك، ولم يكن قادراً حتى حين يضطر لطرح تكتيك أو مناورة بسبب قيادات الخارج، والاخوان أكملوا المهمة بتكبيله من خلال تكتيك المشترك.

اشهار حركة «موج» بعد ١٩٩٤م أو الوصول إلى ما يعرف الآن بالحراك يصبح بعد مدى شواهد من التاريخ وشواهد للتاريخ يقرأ من خلالها قراءة محايدة مجرد وعي وقائع أي طرف معني بتلك الشواهد والوقائع.

«موج» كانت للتثوير ضد الوحدة من الخارج والحراك لجئنا اضطراراً للتثوير من الداخل، وكأن الاشتراكي لا وعي له أو علاقة بالخطتين أو الخطوتين.

إذا المؤتمر الشعبي العام نجح قبل المظلة هي كحاوية للصراعات بتخفيض سقف عنفها فتموضع الصراعات اقليمياً في قضايا ومواقف تعني اليمن وتتصل بها كان عامل التصعيد المهم إلى حرب ١٩٩٤م وكان العامل الأهم في تصعيب احتواء هذا التصعيد إلى الاستحالة، فاليمن اقليمياً وضعت بين خيارين فإما الأمر الواقع للانفصال أو الحرب.

المؤتمر الشعبي العام حقيقة ليس لديه قدرات لرفع الشعارات ودغدغة المشاعر ولا يجيد فنون حملات التضليل والاستهداف، ولكنه الطرف المتميز بالواقعية في أفعاله السياسية وفي أساسيات خياراته السياسية وتفعيلها.

إذا توازنات الحرب الباردة وانعكاساتها في سياسات ومواقف الاثقال الاقليمية كانت تمكن كلا النظامين في صنعاء أو عدن من قدرة التعامل مع ذروات تصل إلى عدم وجود رئيس وعدم وجود من يقبل منصب أو وظيفة رئيس، فالحال بعد تحقق الوحدة اختلف داخلياً واقليمياً أو خارجياً.

فروسيا عانت من الفوضى منذ طيش يلتسين حتى مجيئ بوتين الخبير والمتمرس واليمن لا تحتمل مثل ذلك المستوى من الفوضى في ظل الوحدة أو حين تفعيل التمزيق والتشطير.

المؤتمر الشعبي العام إذاً تغيرت أدواره ومهامه الأساسية والسياسية والواقعية بعد الوحدة كثيراً عما كان قبلها.

ولذلك ومع ما عمدت إليه فضائيات التأثير خلال محطة ٢٠١١م وتدافعت اطراف وقوى واثقال سياسية تماهت مع حملات استهداف المؤتمر لشطبه، كما توهمت وفي ظل حقيقة أن هذه المحطة هي من محطات الطرف المنتصر في الحرب الباردة في المنطقة- مع كل ذلك- إلاّ أن المؤتمر بتراكم نهجه وأدواره يظل واقع اليمن في حاجة حيوية وكل من يتعاطى مع أزمات هذا الواقع وحلحلتها يظل في ذات الحاجة.

واقعية الأساس ووعي التأسيس للمؤتمر الشعبي العام ثم واقعية التعامل ووعي العمل والسياسات التي يسير فيها يجعله أقوى في محطات تكالب وقوياً في محطة شطط وشطب كما في بلدان أخرى.

الجبهة القومية جاءت لتحكم وتنفرد بالحكم، ولذلك اقصت وصفت ونفت جبهة التحرير، والاخوان كان هدفهم، وظل الحكم وقد أرادوا الزعيم علي عبدالله صالح حاكماً لهم وبهم كما البشير وذلك ما فرضوه جزئياً خلال ثلاثة عقود حتى وهم خارج الشراكة، ولكن في اطار توزع المسئوليات على اطراف سياسية.

المؤتمر لم يأت ولم يؤسس ويشهر ليحكم وليقصي أو يصفي الآخر، وإنما جاء ليعطي الاتزان لمعادلة الحكم والتوازن للحكم وأداء النظام جاء ليستوعب الآخر ويستشيره ويشركه وليس ليصارعه أو يقصيه.

المؤتمر ومنذ اشهاره مثل وعي التغيير ووعي الاستقراء والاستشراف للمتغيرات، والأحزاب السياسية التي اساسها وسياساتها واعية وفي تفعيلها تغليب الوعي على الصراع هي الباقية وستظل فوق التغييرات والمتغيرات وأي أخطاء لها قابلة للعلاج تحت هذا السقف الأساسي السياسي.

# المؤلفة قلوبهم

**لا أحد في صفوف المؤتمر يجهلهم أو يجهل كثيراً من صفاتهم، أو على الأقل لم يعد الأمر خافياً على كثير من أعضاء المؤتمر خصوصاً بعد مرحلة المخاض السياسي التي شهدها مجتمعنا خلال الفترة المنصرمة، والتي أدت إلى «فرار جماعي» لكثير منهم من صفوف المؤتمر الشعبي العام، لأسباب أكثرها واهية وباهتة وغير مقبولة.**

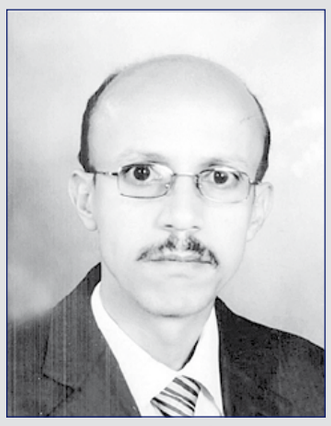

د. طارق أحمد المنصوب

إذ كثيراً ما أطلق بعض المؤتمريين هذه الصفة (أي المؤلفة قلوبهم) على كثير ممن التحقوا بصفوف المؤتمر من أعضاء وقيادات الأحزاب السياسية الأخرى، خلال سنوات الاستقطاب، وأثناء حمى التنافس الحزبي والسياسي والانتخابي بين الأحزاب والتنظيمات السياسية، إما طمعاً في منصب أو ترقية أو لأي هدف من الأهداف التي لا علاقة لها البتة بقناعاتهم السياسية، أو لإيمانهم بمبادئ التنظيم السياسي (المؤتمر) أو ببرنامجه.

وقد وجدوا - لأسباب موضوعية قد تكون مقبولة في حينها - كل الترحيب والتهليل والحفاوة المبالغ بها من قيادات المؤتمر، حتى قبل أن يثبتوا بالدليل الواضح صدق الانتماء أو حقيقة الولاء والالتزام الحزبي والسياسي، ودون أن يقدموا برهاناً واضحاً على جديتهم وتفانيهم في خدمة التنظيم، وتمثل قيمه ومبادئه في خدمة المواطن والوطن الأكبر (اليمن).

وما أكثر من تنطبق عليهم تلك الصفة، ممن انتفعوا من الانضمام إلى صفوف المؤتمر الشعبي العام، وتسلقوا بذلك أعلى المراتب الحزبية والوظيفية والإدارية دون كفاءة أو استحقاق، مع وجود آخرين من أعضاء المؤتمر ممن يضاهونهم أو يوازوهم خبرة و كفاءة، وممن تنطبق عليهم شروط شغل تلك المناصب والوظائف. ثم ما أسرع خروجهم من صفوف المؤتمر والعودة إلى أحزابهم السابقة عند أول سانحة، لكن، بعد أن تحمل المؤتمر أوزارهم وأوزار أعمالهم وأخطائهم وخطيئاتهم، وبعد أن كانوا سبباً في إشعال فتيل كثير من الأزمات التي حاقت بالوطن، والتي كادت تودي بالمشروع الوطني للمؤتمر، وبالنظام السياسي برمته.

ليس عيباً، ولا محرماً أن يختار الفرد منا الانتماء إلى ما شاء من الأحزاب أو التنظيمات السياسية، وأن يختار منها ما يراه متفقاً مع رؤاه ومعتقداته ومبادئه وقيمه، أو ما يكون موافقاً لهواه ومحققاً لطموحاته، فهذا حقاً كفله الدستور وقانون الأحزاب والتنظيمات السياسية وكفلته كذلك، جميع المواثيق والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان المدنية والسياسية، وبلادنا وقعتها جميعاً والتزمت تطبيقها. وليس عيباً كذلك، أن يغير المرء انتماءه السياسي والحزبي لتغير قناعاته وتبدلها، وأن يختار الانتقال إلى هذا الحزب أو ذاك. لكن العيب كل العيب أن يكون هذا التغيير، وذاك التبديل لغاية رخيصة أو لغرض انتهازي غير مشروع، ما يلبث أن يكون سبباً لانتقال آخر إلى وجهة أخرى، ومحطة جديدة تتغير تبعاً لتغير المراحل والظروف.

أخيراً، لم يعد معيباً أن يراجع المؤتمر مسيرته الطويلة في الحكم سلباً وإيجاباً، ويراجع أسلوبه في العمل الحزبي والسياسي، ويقيّم تجاربه في الشراكة الوطنية، ويعيد النظر في تحالفاته السياسية، ويحدد مكامن قوته، وأسباب ضعفه، ويعدل أدواته في الاستقطاب وفي العمل السياسي والتنظيمي، وأن يعتمد على من بقي ثابتاً من قياداته وأعضائه المخلصين عوضاً عن المنسلخين عنه، والمنقلبين على مبادئه (المؤلفة قلوبهم).

## يجب تحديد معايير لاختيار القيادات المؤتمرية

وليس خطأً أن يستفيد من تجارب باقي الأحزاب السياسية، ومن أساليبهم المستخدمة في اختيار الأعضاء واستقطابهم، وطرقهم في اختبار صدق الولاء الحزبي والتنظيمي، وتحديد أساليب الترقي الحزبي، والتصعيد إلى مستويات قيادية أو تنظيمية أعلى اعتماداً على معايير الكفاءة والولاء الوطني والتنظيمي والسياسي، والتقييم المستمر لأداء العضو، ومدى التزامه بحضور الاجتماعات التنظيمية، وامتثاله للتعليمات الحزبية.. وغيرها من الأمور التي تعيد الثقة للمواطن اليمني ببرامج وسياسات المؤتمر الشعبي العام، ووطنية توجهه، وصوابية منهجه، ووسطيته، وتضعه في الموضع الذي يستحقه ضمن الخارطة الحزبية والسياسية الوطنية.

جامعة إب

# حزب الأحزاب بعد ثلاثين عاماً!!

**< قامت فكرة المؤتمر الشعبي العام على قاعدة اللاحزبية التي كان الدستور يحرمها ويجرمها فأراد واضعو مشروع المؤتمر أن يجمعوا كل أطياف المجتمع في تنظيم واحد يمكنهم من خلاله ممارسة أدوارهم السياسية بشكل مفتوح وبعيدا عن السرية والتخفي .**

عبدالجبار سعد

ولقد شارك في هذا المشروع الكبير كل أطياف المجتمع من يساريين وإسلاميين وقوميين ومستقلين ووضعت وثيقته الأساسية (الميثاق الوطني) بمشاركة الجميع.

لقد جمع المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه وتحت مظلته كل ممثلي الأحزاب الذين كانوا يتواجدون بصفاتهم الشخصية والحزبية داخل الإطار الذي لم يحرم الجميع حق المشاركة السياسية في كل قضايا الوطن وبفضل هذه التشكيلة المتعددة وجدنا أن الدولة وتنظيمها السياسي الجامع فتح كل النوافذ لحوار كل الاتجاهات العالمية حتى اجتمع في آخر مؤتمر له قبل الوحدة ممثلون من الأحزاب الاشتراكية والقومية والوطنية المختلفة من جميع بقاع العالم .

****

وبفضل هذه التشكيلة- ايضاً- حسمت كثيرا من مشاكل اليمن ومنها الحرب التي كانت مشتعلة في كثير من المناطق الوسطى والجنوبية ضد الدولة في الشمال وبدعم الشطر اليمني الآخر ودول اقليمية وعالمية .

وبفضل هذه التشكيلة أمكن احتواء الانقسام الذي أحدثته أحداث يناير ٨٦م في الجنوب ولم يترتب عليها استمرار القتال كماكان متوقعا بين طرفي الصراع في الجنوب وكان يمكن لو لم تكن تشكيلة المؤتمر قد استوعبت الجميع أن تستمر المواجهة بين الفرقاء في الجنوب بدعم الشمال حتى تأتي على أحد الطرفين وعلى مقدرات الشطرين معا.

وبفضل هذه التشكيلة أمكن إنجاز قيام الوحدة بشكل لم يكن متوقعا لأكثر الناس تفاؤلا في العالم ولكن هذه التشكيلة والظروف العالمية التي استجدت بين قطبي الصراع العالمي بالإضافة الى مباركة وتشجيع عراق صدام حسين الذي خرج من حرب الثمان السنوات شامخا عملاقا كل هذه مجتمعة قد مكنت من انجاز الوحدة اليمنية المباركة .

****

على أنه وبعد الوحدة وبعد الاتفاق على مبدأ التعددية الحزبية في دستور الوحدة والعلانية في النشاط الحزبي والسياسي قد جعل المؤتمر يخلو من كثير من القيادات والقواعد الحزبية التي راحت تؤسس لها كيانات حزبية مختلفة وأعاد المؤتمر هيكلة أطره على أساس حزبي مقابل لتلك الاحزاب والتنظيمات وكانت هذه ردة في الحياة السياسية الوحدوية إذ لو تم الاتفاق على بقاء المؤتمر مظلة للجميع ولا يمنع ذلك من وجود احزاب متعددة لكل من يريد بحيث يجسد المؤتمر الشعبي العام التعددية في وحدة، والوحدة في التعددية بمعنى آخر كان يمكن أن يبقى وضع المؤتمر السابق بكل قياداته وتشكيلاته مع وجود احزاب يشارك فيها من داخل المؤتمر ومن خارجه بحيث يكون وجودهم داخل المؤتمر وجود مشاركة وائتلاف وتعاون على خير اليمن ووحدته وبحيث يكون هو حزب الأحزاب كما كان أول مرة .

على أن هذا الشتات ظل يوسع الهوة بين اطراف العمل السياسي حتى دخلنا في حرب ٩٤م ومن بعدها حروب صعدة ومن بعدها كل الازمات التي انتهت بمآسي عام ٢٠١١م التي لم نستطع الخروج منها ويبدو أننا سنظل مرتهنين لنتائجها الى أمد غير قريب حتى مع وجود المبادرة الخليجية والحديث عن الحوار وغيرها .

****

اليوم يعيش المؤتمر الشعبي العام ذكرى تأسيسه الـ ٣٠ وسط هذاالوضع التي أضحت نتائجه مشهودة للعيان وأهم هذا المشهود .

* القرار اليمني أضحى بيد قوى عالمية وإقليمية تقرر مصائرنا بطريقة لا تخلو من المكر والقصد التدميري الذي يخفي خلفه أنياب الغول الأمريكي والصهيوني العالمي .

* وجود قوى ذات وزن قبلي وعسكري ودعم اقليمي تحتكم في كل خطاها لقوى الشر والمكر والخديعة العالميين ووكلائهم الاقليميين ويراد لنا أن نصدقهم بأنهم إنما يريدون الاصلاح والتغيير ويتم تسخير القوى الفاعلة لهذا التيار .

* يكثر الحديث عن مشاريع ودساتير وحوارات واعتذارات علما بأن ماتم التوصل إليه في المرحلة السابقة للأزمة من مشاريع ودستور وقوانين أكثر من كافية لإحداث تحولات جذرية في الحياة العامة لو أن القصد حقيقة هو التغيير .

* فقدنا استقلالنا السياسي والعسكري والاقتصادي والثقافي وحتى الاخلاقي والقيمي وأصبح القرار في كل ذلك لسفراء الدول العشر الراعية للمبادرة وخصوصا السفير الامريكي .

في الأخير فإن المؤتمر الشعبي العام إطارٌ له ثقله وله توجهاته وقياداته ورؤاه التي يمكن له مع جميع الخيّرين من أبناء الوطن أن يسهم في إخراج الوطن من هذه الوهدة وليس من الممكن حتى لو كان البعض يرغب باستماتة في ذلك أن تجاوز هذه الحقيقة.